القِسمُ الأولُ : المسائلُ المبنيةُ مِنَ الياءِ : .

تقولُ : في مثالِ حَمَصِيصَةٍ مِنْ رَمَيْتُ رَمَوِيَّةٌ وكانتْ قبلَ أَن تغيرَها رَمَيِيَّةٌ فاجتمعَ فيها مِنَ الياءاتِ ما كانَ يجتمعُ في رَحَيِيَّةٍ إذا نسبتَ إلى رَحَى فغيرتَ كما غَيرتَ ( رَحَى ) في النسبِ فقَلبتَ اللامَ الأولى أَلفاً ثم أَبدلتَها واواً لأَنَّ بعدَها ياءً ثقيلةً كياءِ النسبِ فإنْ قلتَ : إنَّ ياءَ النسبِ منفصلةٌ فَلِمَ شَبَّهْتَ هَذَا بهَا فإِنَّهم إذا كرهوا اجتماعَ الياءاتِ في المنفصلِ فهم لغيرِ المنفصلِ أَكرهُ أَلا تَرى أَنَّ الهمزتينِ إذا التقتَا منفصلتينِ خلافهما إذا اجتمعتا في كلمةٍ واحدةٍ لأَنَّ الجميعَ مِنْ أَهلِ التحقيقِ والتخفيفِ يجمعونَ على إبْدَالِها إذَا كانتْ في كلمةٍ واحدةٍ ومَنْ قَالَ في ( حَيَّةٍ ) في النسَبِ ( حُيَّيٌّ ) وفي أُمَيَّةٍ : أُمَيِّيٌّ فجمعَ بينَ أَربعِ ياءاتٍ لم يَقلْ ذلكَ في ( مثلِ ) ( حَمَصِيصَةٍ ) مِنْ ( رَمَيتُ ) ولَمْ يكنْ فيها إلاّ التغيرُ وهَذا أَقيسُ .

وكانَ الخليلُ وسيبويه وأَبو الحسن الأخفش يَرَوْنَهُ وَهوَ قولُ المازني وتقولُ في ( فَيْعِلٍ ) مِنْ حَيِيْتُ حَيٌّ وكانَ الأَصلُ : حَيِيٌّ فاجتمعتْ ثَلاثُ ياءاتٍ الأُولى الياءُ الزائدةُ في ( فَيْعِلٍ ) والثانيةُ عينٌ والثالثةُ لامٌ فحذفتِ الأخيرةُ كمَا فعلَوا في تصغيرِ أَحوى حينَ